مصادر أسامة بن منقذ في كتاب البديع

دكتور/ تيسير رجب النسور
أستاذ مساعد بكلية الأميرة عالية الجامعية، قسم اللغة العربية
جامعة البلقاء التطبيقية
دكتور/ محمد أحمد صوالحة
أستاذ مساعد بكلية الأميرة عالية الجامعية، قسم اللغة العربية
جامعة البلقاء التطبيقية

ملخص :

أضحى الشعر العربي منطلقاً لنشوء كثير من علوم اللغة العربية وتطورها، ومدها بالنصوص والشواهد التي يحتاج إليها الدارسون، فضلاً عن أن هذا الشعر قد أضحى هو نفسه مادة للبحث والتحليل والنقد، إلى جانب كونه وسيله إلى تربية الملكة الأدبية، وتنمية الموهبة الفنية، وصقل الذائقه النقدية والبلاغية .

وقد أدى ذلك كله– فيما بعد– إلى متابعة الاهتمام بالشعر العربي وإلى عناية النقاد به من جهة، وعلماء البلاغة من جهة أخرى، إذ راحوا يدرسونه، ويحللونه، ويبحثون عن مواطن جماله ومكامن أسراره، وما قد يكون فيه من جوانب إيجابيه تحوز الرضا والقبول والإعجاب، أو جوانب سلبيه تكون موضعاً للنقد والمؤاخذة، وكثرت الكتب المؤلفة في دراسة الشعر العربي ونقده، بعضها ذو طابع نقدي يبين ما لهذا الشعر وما عليه، وبعضها ذو طابع بلاغي يتذوق هذا الشعر ويجد فيه مادة غنية لعناصر الفصاحة والبلاغة، وأصول البيان وتحسين الكلام بألوان المجاز والتصوير، وأنواع المحسنات البديعية .

وقد تأثر بعض أولئك المؤلفين بالمنطق اليوناني، وبما كتبه كل من أفلاطون وأرسطو عن الشعر، وكان العرب قد بدأوا يطلعون على الفلسفة اليونانية والمنطق اليوناني وانصرف علماء النقد والبلاغة إلى الشعر فحكموا أذواقهم فيه، وقد اقتصر الأمر في البداية على نظرات نقدية وبلاغية سريعة تأتي عرضاً في مجلس من

المجالس، أو في بعض الكتب التي ألفت في القرن الهجري الثالث (التاسع للميلاد) وواصلت الحضارة العربية الإسلامية تقدمها فيما بقي من القرن الهجري الثالث وما تلاه من القرن الرابع ، وحظيت الدراسات البلاغية والنقدية بنصيب أوفى، على يد علماء وأدباء تركوا لنا مؤلفات تشهد بفضلهم ومن الذين سلكوا هذا النهج أسامة بن منقذ في كتابه البديع ، فقد جمع فيه ما تقدم في كتب المتقدمين في بلاغة الشعر وذكر محاسن الشعر وعيوبه، وما ينقص من جمال القول كالحشو ، التكلف ، التناقض، وضرب على ذلك أمثلة شعرية ، واهتم كذلك بالسرقات الشعرية ، وبين ما يصح منها وما لا يصح ، ومع أن هذا الكتاب بلاغي الطابع إلا أنه لم يخل من تبيين مواطن الجمال والنقصان في الأبيات الشعرية وبذلك وضعت كتب منهجية ومنها كتاب البديع لأسامة بن منقذ .

مـــقدمـــــة

أضحى الشعر العربي منطلقاً لنشوء كثير من علوم اللغة العربية وتطورها، ومدها بالنصوص والشواهد التي يحتاج إليها الدارسون، فضلاً عن أن هذا الشعر قد أضحى هو نفسه مادة للبحث والتحليل والنقد، إلى جانب كونه وسيله إلى تربية الملكة الأدبية، وتنمية الموهبة الفنية، وصقل الذائقه النقدية والبلاغية.

وقد أدى ذلك كله– فيما بعد– إلى متابعة الاهتمام بالشعر العربي وإلى عناية النقاد به من جهة، وعلماء البلاغة من جهة أخرى، إذ راحوا يدرسونه، ويحللونه، ويبحثون عن مواطن جماله ومكامن أسراره، وما قد يكون فيه من جوانب إيجابيه تحوز الرضا والقبول والإعجاب، أو جوانب سلبيه تكون موضعاً للنقد والمؤاخذة، وكثرت الكتب المؤلفة في دراسة الشعر العربي ونقده، بعضها ذو طابع نقدي يبين ما لهذا الشعر وما عليه، وبعضها ذو طابع بلاغي يتذوق هذا الشعر ويجد فيه مادة غنية لعناصر الفصاحة والبلاغة، وأصول البيان وتحسين الكلام بألوان المجاز والتصوير، وأنواع المحسنات البديعية.

"وقد تأثر بعض أولئك المؤلفين بالمنطق اليوناني، وبما كتبه كل من أفلاطون وأرسطو عن الشعر، وكان العرب قد بدأوا يطلعون على الفلسفة اليونانية والمنطق اليوناني منذ العصر العباسي، سواء أكان ذلك عن طريق الترجمة والمترجمين، أم كان عن طريق الاطلاع مباشرة على العلوم اليونانية وغيرها"[1].

وانصرف علماء النقد والبلاغة إلى الشعر فحكموا أذواقهم فيه، وقد اقتصر الأمر في البداية على نظرات نقدية وبلاغية سريعة تأتي عرضاً في مجلس من المجالس، أو في بعض الكتب التي ألفت في القرن الهجري الثالث (التاسع للميلاد) مثل كتاب "طبقات فحول الشعراء" لابن سلام، وكتابي "البيان والتبيين" و "الحيوان" للجاحظ، وكتاب "الشعر والشعراء" لابن قتيبة، وكتاب "الكامل" للمبرد.

وواصلت الحضارة العربية الإسلامية تقدمها فيما بقي من القرن الهجري الثالث وما تلاه من القرن الرابع، وحظيت الدراسات البلاغية والنقدية بنصيب أوفى، على يد علماء وأدباء تركوا لنا مؤلفات تشهد بفضلهم من مثل عبد القاهر الجرجاني

---

١) محمد مندور، النقد المهجي عند العرب، مطبعة القاهرة، ١٩٥٤،ص١٨٣

وذلك من خلال كتابه (أسرار البلاغة)، فقد تضمن هذا الكتاب نظريات ذوقية جمالية ونفسية بعيدة عن النظريات والقواعد المعقدة إلى جانب كتابه (دلائل الإعجاز) ، فكان للشعر فيه نصيب كبير إلى جانب الآيات القرآنية ، وقد أكد الجرجاني في كتابيه على أن الجمال ليس في اللفظ وحده ولا في المعنى وحده ، بل هو في نظم الكلام والتأليف بين أجزائه ، ومن الذين سلكوا هذا النهج أسامة بن منقذ في كتابه البديع ، فقد جمع فيه ما تقدم في كتب المتقدمين في بلاغة الشعر وذكر محاسن الشعر وعيوبه، وما ينقص من جمال القول كالحشو ، التكلف ، التناقض ، وضرب على ذلك أمثلة شعرية ، واهتم كذلك بالسرقات الشعرية ، وبين ما يصح منها وما لا يصح ، ومع أن هذا الكتاب بلاغي الطابع إلا أنه لم يخل من تبيين مواطن الجمال والنقصان في الأبيات الشعرية ، وبذلك وضعت كتب منهجية ومنها كتاب البديع الذي نحن بصدد دراسته.

أولاً : أبـــرز الكتب النقدية

-كتاب البديع، لابن المعتز. ولهذا الكتاب قيمة خاصه لأنه أول كتاب في التأليف البلاغي، ذكر فيه مؤلفه فنونـــاً بلاغيه كانت نواة لمن جاء بعده : وغاية مؤلفه جعل الفنون البلاغية أساساً للنقد الأدبي ، وكان مذهب البديع من أشهر هذه المذاهب في عصره، منذ أن فتح القول فيه مسلم بن الوليد.

ويبدو أنه ألف هذا الكتاب ردا على من زعم من معاصريه أن بشار بن برد ومسلم بن وليد الأنصاري وأبا نواس هم السابقون إلى استعمال البديع في شعرهم واتجاهه إلى تأليف كتاب البديع يمثل محاولة جادة للوقوف في وجههم، ويدل على قوته، مما حدا بابن المعتز إلى ربط هذا المذهب بعجلته، وإحكام صلته بمذاهبه، إذ مما قاله في صدر مقدمته : " قد قدمنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدنا في القرآن الكريم واللغة وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وكلام الصحابة و الأعراب ، وغيرهم وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سماه المحدثون بالبديع ليعلم أن بشارا ومسلما وأبا نواس ومن سلك سبيلهم، لم يسبقوا إلى هذا الفن، ولكنه كثر في أشعارهم فعرف في زمانهم، حتى سمي بهذا الاسم فأعرب عنه ودل عليه"[1].

١) ابن المعتز، البديع في نقد الشعر، دار نهضة مصر، ١٩٥٤، ط١ ، ص ٤٦.

- **نقد الشعر: لقدامة بن جعفر.** وقد ذكر قدامة في هذا الكتابة فنوناً بلاغيه كثيرة وطغى على كتابه الطابع المنطقي في فكره وعباراته لتشبّع قدامة بالفلسفة اليونانية. وقد جمع فيه نظرات نقدية وأدبية في الشعر، إلى جانب عنايته بالبلاغة، ومزج بين ذلك كله، ولكن النزعة البلاغية تسيطر عليه[١].

أما – كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري[٢]: فيتصف بأنه كتاب منهجي يفضل غيره في التبويب والتنسيق والتقسيم، وقد خطا أبو هلال بالدرس البلاغي للشعر خطوات واسعة إلى الأمام، وبرزت وجوهها البلاغية في ذوقه الأدبي وتحليله العميق للنصوص الشعرية، وبسط العسكري في كتاب الصناعتين موضوعات البلاغة وطرق الإبانة، وأسهب في الكلام عن المحسنات البديعية، وبين الوجوه المختلفة وفنونها المتعددة، وشرح فنون البديع ومقاطع الكلام ، ثم نهضت الدراسات البلاغية ونضجت على يد العلامة عبد القاهر الجرجاني الذي أسهم في إرساء قواعد البلاغة على أسس متينة من التنظيم والتنسيق وإقامة الحدود الفاصلة بين فروع علوم البلاغة، وذلك في كتابيه " أسرار البلاغة " ودلائل الإعجاز.

- **كتاب العمدة، لابن رشيق القيرواتي**[٣] وهو كتاب قيم ميداني النقد والبلاغة، وللمؤلف في ذلك جولات ممتعة حقاً، وهو يطلع علينا، بين الحين والحين، بلمحاته النقدية المعبرة، ونظراته البلاغية العميقة، جامعاً بذلك بين صفاء ذوق الأديب، وحدة ذكاء الناقد، وكان للوجه البلاغية دور جليل الشأن في نقده وأحكامه. ومن أبواب هذا الكتاب : فضل الشعر، منافع الشعر ومضاره، القدماء والمحدثون، حد الشعر وبنيته، اللفظ والمعنى، المطبوع والمصنوع، البلاغة، الإيجاز، البيان والمجاز والاستعارة والتشبيه... الخ. وقد أورد ابن رشيق على ذلك كله شواهد كثيرة من الشعر العربي.

- **سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي**[٤] وهذا الكتاب حافل بالدراسات النقدية والبلاغية التي تآلفت مع نظراته النقدية حين تناول أشعار الفحول كزهير والنابغة

---

١) قدامة بن جعفر، نقد الشعر، دار العلم للملايين، لا ت.

٢) أبو هلال العسكري، الصناعتين، مطبعة صبيح، ط٢.

٣) ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محيي الدين، السعادة، ط٣، ١٩٦٣.

٤) ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، مطبعة صبيح، ١٩٥٣.

وبشار والشريف الرضي، وحين أورد آراء كبار النقاد كالصولي والآمدي. وقد شغل كتاب "سر الفصاحة" مكانة ممتازة بين كتب النقد والبلاغة، وكان لهذا أثره في من حذا حذوه من المتأخرين من علماء البلاغة، فقد أمعنوا في طريقته إلى أن أخلوها من الذوق الأدبي، وجعلوا من كتب البلاغة ميدانا لجدالهم العلمي، ومنهم : أسامه بن المنقذ، لقد تناول ابن سنان الخفاجي الكلام في الفصاحة بأسلوب العالم الأديب، والناقد البصير، بعد دراسات واسعة في دواوين من سبقه من الشعراء، وفي كتب النقد الأدبي من أمثال نقد الشعر لقدامة، و" الموازنة بين أبي تمام والبحتري "للآمدي" و"الوساطة بين المتنبي وخصومه" للقاضي الجرجاني، فجاء كتابه خلاصة لهذه الكتب، بعد تهذيب، وتنقيح فيها، وهذا إلى جانب ما أضافه إليها بفكره واجتهاده في ذلك العلم.

– **مفتاح العلوم**[١] ووضع السكاكي كتاب "مفتاح العلوم" بعد اطلاعه على أعمال أسلافه أمثال الجاحظ وقدامة بن جعفر.. ويكفي القول أن الجرجاني بكتابيه "الأسرار والدلائل" هو الأساس الذي أرسى عليه السكاكي قواعد القسم الثالث من كتابه "مفتاح العلوم" في البلاغة بعد الاستفادة من التلخيص الذي وضعه الرازي على كتابي الجرجاني والمسمى "نهاية الايجاز ودراية الإعجاز من أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز".

تميز السكاكي في كتابه عن أسلافه بحسن التبويب، ودقة الترتيب، فأتى كتابه في ثلاثة أقسام: الأول منها للصرف، والثاني للنحو والثالث للبلاغة بعلومها الثلاثة، وقد لخص القزويني هذا الكتاب تحت عنوان "التلخيص" لخص فيه القسم الثالث من كتاب مفتاح العلوم للسكاكي.

– **كتاب الايضاح**" للإمام القزويني صاحب كتاب "تلخيص المفتاح"، فقد وضعه شرحاً للتلخيص وزاد عليه مما جاء في كتابي : "دلائل الإعجاز"، وكتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ٠

– **كتاب دلائل الإعجاز وكتاب أسرار البلاغة في علم البيان**[٢]لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني، إمام عصره في علوم العربية، ففي كتاب دلائل الإعجاز أرسى أركان علم المعاني وفي كتابه أسرار البلاغة في علم البيان أوضح كثيراً من أسرار

١) السكاكي، مفتاح العلوم، المطبعة السنية، ١٣١٨ هـ..

٢) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تعليق وشرح محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، ١٩٦٧.

الجمال في الصورة الأدبية، وبين معالم التشبيه، والاستعارة، وكان له فضل كبير في تحديد معالم الفن الذي عرف فيما بعد بعلم البيان ففي كتاب أسرار البلاغة، وكان له فضل كبير في تحديد معالم الفن الذي عرف فيما بعد بعلم البيان ففي كتاب أسرار البلاغة، مجموعة دراسات واسعة تتناول بحوث علم البيان من تشبيه ومجاز واستعارة، وفيه شرح للسرقات وبعض ألوان البديع. ولا يزال هذان الكتابان عمدة الباحثين في البيان العربي حتى الآن. وهما أهم مصدر للسكاكي في كتابه المفتاح، وأكثر آراء السكاكي ومذهبه في البيان مستمد منها... وعلى نهج السكاكي سار الخطيب، في الإفادة من عبد القاهر والانتفاع بآرائه في تقويم البيان العربي، مما ظهر أثره واضحاً جلياً في كتابه "الإيضاح".

- **الإيضاح في علوم البلاغة**[1] لجلال الدين أبي عبد الله محمد ابن قاضي القضاة سعد الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إمام الدين أبي حفص عمر القزويني وتدل مؤلفات الخطيب في البلاغة على ثقافة بلاغيه وأدبية واسعة وقراءة مستفيضه لأهم المؤلفات في البلاغة وفي مقدمتها: أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، ومفتاح العلوم للسكاكي. ألف الخطيب كتابه الإيضاح في البلاغة على ترتيب التلخيص، وبسط القول فيه ليكون كالشرح له، فأوضح مواضعه المشكلة وفصل معانيه المجملة، فهو مرحلة ثانية من مراحل التأليف في البلاغة عند القزويني.

ويجدر بنا أن نشير إلى أن البلاغة العربية في هذه الفترة انقسمت إلى قسمين: مدرسة المشارقة ومدرسة المغاربة، فمدرسة المشارقة كان لها اتجاه خاص يهتم بالتحديد والتقسيم، ومدرسة المغاربة، كان لها اتجاه آخر فيه جنوح إلى التذوق الأدبي، ولعلنا لا نعدو الحق إذا قلنا إن إبن سنان الخفاجي كان رائداً لمدرسة المشارقة فكان بكتابه "سر الفصاحة" مدرسة في علم النقد.

ثـــانـــيـــاً : بين النقد والبلاغة

نخلص مما سبق إلى أن الشعر العربي كان موضع اهتمام النقاد والبلاغيين على السواء في أوج ازدهاره وقوته، ولكن اختلفت حظوظه عند هؤلاء في الدراسة والتحليل، وكان هذا الشعر من أهم الأسباب التي دفعت المؤلفين إلى تصنيف الكتب

١) القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.

النقدية والبلاغية التي تسير في ركاب الشعر وتحليله وبيان قيمة الجمالية، ولكن تلك الكتب لم تكن خالصة للنقد أو البلاغة كما لم تكن مختصه بالشعر وحده، بل كانت معارض لكثير من الجوانب الأخرى في اللغة والأدب والنحو من جهة،وللنثر بأشكاله المختلفة من جهة أخرى، ولكن النصيب الأكبر فيها كان للشعر.

وتجلت في تلك الكتب ألوان من التأثر: بين ما حمله العرب والمسلمون من ثقافات وآداب، ومن بلاغة ونقد، وما نهضت به الأمم الأخرى من ذلك كله، فكان بين هذه وتلك في كثير من الأحيان تلاقح وانصهار، وكان تمازج وتداخل،وفي ذلك إغناء أي إغناء.

كتاب : مفتاح االعلوم

فهذه جملة كتب ورسائل نقدية في تناولها للشعر والشعراء، ولكنها – كما رأينا – لا تخلو من جوانب بلاغية يسيرة، وهي تدل في الوقت نفسه على أن البلاغة والنقد صنوان متلازمان غالباً في نقد الشعر وتذوقه وإطلاق الأحكام عليه، وهذا ما جعل بعض المؤلفين يصنفون كتباً امتزج فيها النقد بالبلاغة امتزاجاً تاماً، على حد سواء، فنراها حوت الكلام في معاني الشعراء وألفاظهم وصورهم البيانية ومهارتهم في استخدام فنون البديع، وردها إلى جذورها الأولى عند الشعراء القدامى، والمقارنة بين هؤلاء وأولئك في ذلك كله، مع دراسة أشعارهم دراسة بلاغية ونقدية، تمتزج بالأدب وصناعته حيناً، والنثر وفنونه حيناً آخر، فلا تكون خالصة للشعر وحده ٠ هذه الكتب السابقة البلاغية الطابع، في جملتها ولكنها لم تخل في الوقت نفسه من نظرات نقدية في سرد الأبيات الشعرية ومواطن الجمال أو النقصان فيها.

ومن هنا نلاحظ أن القدماء لم يميزوا بين النقد والبلاغة قبل عصر تقنية علوم البلاغة مع شراح القسم الثالث من كتاب مفتاح العلوم للسكاكي، فقد كانوا يعطفون في كل حديث عن العنصرين، بعضهما على بعض، وإذا كان هناك من تمييز قبل السكاكي، فهو تميز لا يبغي الفصل، وإنما التكامل، ومعنى هذا أننا أمام نوعين من البلاغة وجدا في زمنين من تاريخ البلاغة، النوع الأول تكاملي، وهو الذي تمت فيه دراسة البلاغة في حقلها الأدبي بدءاً بالجاحظ إلى غاية السكاكي، وثانياً، البلاغة التعليمية وهي التي نشأت على يد شراح السكاكي، داخل ثلاثية علوم البلاغة المشهورة :علم البيان، علم المعاني، علم البديع ، حيث حاول الشارحون والمخلصون ضم بعض

المصطلحات القريبة الشبه بحقل من هذه الحقول الثلاثة فتحملوا في تسميتها مصطلحات بيانية أو بديعية أو خادمة لعلم المعاني ، ولقد أبان كثير من الدارسين كالدكتور بدوي طبانة عن خلط وقع في تصنيف هذه المصطلحات تبعا لتصنيف ثلاثية البلاغة (علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع) سواء من حاول ذلك قبل السكاكي وهو ابن المعتز،أو من جاء بعده لعل ما تقدم يبرز اقتران كتب البلاغة بكتب النقد.

ثالثاً : كتاب البديع لأسامة بن منقذ.

ويسلك هذا السبيل كتاب " البديع في نقد الشعر " لأسامة بن منقذ وقد جمع فيه ما تفرق في كتب المتقدمين المؤلفة في بلاغة الشعر وذكر محاسنه وعيوبه وكان كتابه مغنياً عنها ، لتضمنه أحسن ما فيها.ومعظم ما ورد فيه يندرج تحت ما يسمى "علم البديع". وفيه نظرات نقدية وجمالية للشعر وما ينقص من جمال القول كالحشو والغلط والتناقض والتكلف وضرب على ذلك أمثلة شعرية كثيرة ، كما عني بالسرقات الشعرية وبين المقبول منها وغير المقبول.

وهو من أجل كتب البديع السائرة، ويعرف الكتاب في بعض كتب المعاصرين بـــ(التفريع في البديع)، وطبع لأول مرة سنة ١٩٦٠م تحت عنوان (البديع في نقد النثر)، إلا أن هذا العنوان (البديع في البديع) قد ذكره مرهف بن أسامة في كتابه (شرح ديوان المتنبي- خ : مخطوط الورقة (١٩١) فقال: (وذكر والدي رحمه الله في كتابه (البديع في البديع)...الخ) وربما كان أسامة قد كتب كتابه مرتين ، وميز بين عمليه بالعنوانين، إذ المطبوع بعنوان (البديع في نقد الشعر) يختلف في كثير من عباراته والفاظه، عن (البديع في البديع) وفي هذا أكثر من سبعين بيتاً لم ترد في ذاك، وفي الأول أيضا أبيات كثيرة لم ترد في الثاني ، بالإضافة إلى اختلاف الكتابين في نسبة كثير من الأبيات إلى أصحابها.

وقد طبع (البديع في البديع) لأول مرة بتحقيق عبد علي مهنا (بيروت ١٩٨٧م) معتمداً مخطوطة من محفوظات مكتبته الخاصة ، وهي نسخة بلا تاريخ ، وعليها قراءة مؤرخة في شوال (٨٣٤هـــ). وقد أراد أسامة لكتابه ان يكون مغنياً عن كل ما ألفه السابقون في موضوعه، وجمع فيه (كما يقول في مقدمته) أهم مواضيع كتب البديع التي سبقته، وسمي منها ستة كتب، هي: (كتاب البديع)لابن معتز، و(الحالي والعاطل للحاتمي)، و(كتاب الصناعتين) للعسكري،و(اللمع) للعجمي، و(نقد الشعر) لقدامة،

و(العمدة)لابن رشيق. وأوصل أبواب البديع كما يقول إلى خمسة وتسعين باباً، إلا أنها ليست مقتصره على البديع بالمعنى الاصطلاحي المتأخر، الذي أصبح إحد أبواب البلاغة الثلاثة : فتقسيم البلاغة إلى معان وبيان وبديع هو من عمل المتأخرين، وكان المراد بالبديع عند المتقدمين ما يراد بعلم البلاغة، التي انتزعت الرئاسة من البديع،وجعلته ضمن رعاياها ، ويضم كتاب البديع مجموعة أبواب تتناول البديع وضروبه على ما وصل إليه من سابقيه، فجمع خمسة وتسعين نوعاً منه،وصنفها أبواباً(١).

ويقتصر ابن منقذ في كتابه على أبواب البديع دون المعاني وهو حافل في عرضه بالشواهد الكثيرة، حتى إن النصوص تغلب عنده على الشروح والعلل والتخريجات، ويمضي في كتابه على نظام محدد يبدؤه بذكر المحاسن ثم يتبعها بالمفاسد، ويدرج القول في السرقات بين المفاسد، ويجعلها أبواباً منها (باب نقل الطويل إلى القصير) وهو الباب الثالث والثلاثون، ويذكر أن منه السرقات المحمودة والمذمومة، وينقل فيه عن ابن وكيع التنيسي تقسيم السرقات إلى عشرة أقسام.

وينتهي من السرقات وصنوف المعايب الأخرى إلى الكلام في المحاسن فيذكر أبواب المطالع والمبادئ، والأواخر والمقاطع، والتخلص والخروج، ويخصص آخر الكتاب لأبواب في صنعة الشعر وآلات الشاعر، فيتناول في باب التعليم والترسيم ما ينبغي للشاعر الأخذ به من المعاني الحسنة، ومراعاة حق النظم وغير ذلك، وفي باب التهذيب والترتيب يدعو الشعراء إلى تهذيب الشعر وحسن سبكه، وذلك بترديده أثناء نظمه ليستقيم وزنه ، ويرفع عنه ما يشين أو يقلق من الألفاظ، ويقدم بعض النصائح الهامة للشعراء كاختيار الوقت المناسب والنظم في الموضوع الذي يتلاءم مع النفس،كما يتحدث عن الشعر نفسه ونظمه، فيدعو الشاعر إلى أن يعمل أبياته متفرقة ثم ينظمها بعد ذلك، ويتولى ترتيبها وتهذيبها، ثم يختم في صنعة الكتابة.

ويرى الدكتور محمد عبد المطلب أن "كتاب منقذ يبدو ذا قيمة محدودة في تاريخ النقد لقلة ما جاء فيه من الآراء المبتكره فهو إلى كونه عرضاً لآراء سابقيه لا يتعدى السرد لأبواب البديع التي وصلته من جهود البلاغيين قبله، وهو سرد تنقصه

١)محمد غنيمي هلال، المدخل إلى النقد الأدبي، مطبعة الرسالة، القاهرة ص ٨٨.

الدقة، ويفتقد الذوق الأدبي اللماح، كما لا يخلو من الاضطراب والخلط ، ومن الشواهد الدالة على هذا الخلط عدم دقة المؤلف في تحديد الأنواع الأدبية[١].

رابعاً : التعريف بأسامة بن منقذ[٢]

هو أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ... بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشحب بن يعرب بن قحطان.

ولد أسامة بن منقذ يوم الأحد ٢٧ جمادي الآخر سنة ٤٨٨هـ، الموافق ٤ يوليو سنة ١٠٩٥ م بقلعة شيزر*، وقد حكى هو تاريخ ولادته في الاعتبار وكنيته "أبو المظفر"، ونقل ياقوت كنية أخرى له وهي " أبو أسامة، وله أيضا كنية ثالثة في عنوان كتابه (البديع في نقد الشعر)، وهي " أبو الفوارس" والكنية الأولى أشهر ويلقب "مؤيد الدولة مجد الدين ".

نشأ أسامة في كنف أبويه وعمه وجدته،وفي وسط أسرة من أعظم الأسر العربية، أكثر رجالها فرسان محاربون من الدرجة الأولى. وقد رباه والداه على الشجاعة والفتوة، ومرنه والده على الفروسية والقتال، وكان يخرجه معه إلى الصيد، ويدفع به بين لهوات الأسود، فأخرج منه فارساً كاملاً، وسياسياً ماهراً ورجلاً ثابتاً كالرواسي، لا تزعزعه الأعاصير، ولا تهوله النكبات والرزايا.. فهو يقول عن نفسه بعد أن جاوز التسعين، إذ يحكي بعض ما لقي من الأهوال : " فهذه نكبات تزعزع الجبال، وتفني الأموال، والله سبحانه يعوض برحمته ويختم بلطفه ومغفرته"(٢)، ومكث أسامه بدمشق حتى وافته المنية في ليلة الثلاثاء ٢٣ رمضان ٥٨٤هـ، الموافق السادس من نوفمبر ١١٨٨م فعاش رحمة الله ٩٦ عاما قمرياً، و٩٤ سنة شمسية.

---

١)محمد عبد المطلب ، اتجاهات النقد خلال القرنين السادس والسابع الهجريين ص ٤٠ دار الأندلس، ط١ ١٩٨٤.

٢)انظر ترجمة حياته في كتاب : أسامه بن منقذ، لباب الأدب ص ١٦ –٢٥، تحقيق محمد أحمد شاكر، دار الكتب السفلية.

٢) قرب حماة انظر مادة شيزر ، ياقوت الحموي، معجم البلدان ، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٩٩٣.

٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٩٨٧ ، ص٥٨١.

٤) أسامة بن منقذ ، الاعتبار، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ،ط٢، ١٩٩٥ ، ص٧٨.

تسنى له أن يطلع على التراث العربي بشعره ونثره ويحفظ منه الكثير ، فقد قيل إنه : " كان يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب الجاهليه "(٣) ، وقد امتلك أسامة بن منقذ مكتبة احتوت على أربعة آلاف مجلد من الكتب النفيسة ، وقد عبر أسامة عن أسفه وحزنه لفقدانها بقوله: " إن ذهابها حزازة في قلبي ما عشت " (٤).

خامساً : تأثر أسامه بن منقذ ومصادره

أشرنا إلى بعض الكتب النقدية التي عنيت بالبلاغة، ولاحظنا أن ثمة تطوراً حدث لعلم البديع، وأن أسامه بن منقذ حلقة من حلقات هذا التكوين، ومن الطبيعي أن يكون قد تأثر إلى حد كبير بمن سبقوه، وهو نفسه يقر بذلك في مقدمة كتابه حيث يقول " هذا كتاب جمعت فيه ما تفرق من كتب العلماء المتقدمين المصنفة في كتب الشعر، وذكر محاسنه وعيوبه، فلهم فضيلة الابتداع ولي فضيلة الاتباع والذي وقفت عليه كتاب البديع لابن المعتز، وكتاب الحالي للحاتمي، وكتاب المحاضرة للحاتمي، وكتاب الصناعتين للعسكري، وكتاب اللمع للعجمي،وكتاب العمدة لابن رشيق، فجمعت من ذلك أحسن أبوابه،وذكرت منه أحسن مثالاته ليكون كتابي مغنياً عن هذه الكتب لتضمنه أحسن ما فيها"[١]

ويعد هذا القول إقراراً من ابن منقذ بالمصادر التي اعتمد عليها في كتابه البديع في نقد الشعر، غير أن التدقيق في المصادر التي اعتمدها ابن منقذ تكشف لنا أنه كان أكثر اعتماده على ثلاثة مصادر، هي كتاب الصناعتين للعسكري والعمدة لابن رشيق، ويعود ذلك لاعتماده مذهب المشارقة في نقد بديع الشعر أكثر من اعتماده مذهب المغاربة.

ومن المؤكد أن كل مذهب أدبي لا يستقر ويأخذ الأدباء في مناقشته والتحمس له أو ضده حتى يصاغ في مبادىء نظرية، لأنه لا يكفي أن يصدر عنه النقاد ليتميز كمذهب، فالمذاهب النقدية لم تصبح مدارس لها أنصار وخصوم إلا عندما تتضح معالمها[٢]

ولكن ابن منقذ لم يؤسس لعلم البديع وفضيلته تكمن في زيادته في عدد الأبواب البديعية على من أخذ عنهم، ولعل عدم اعتماده على التقعيد والتنظير لما يبسطه من

---

٣) أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر دار نهضة مصر، ١٩٥٤، ط١، ص٨.

٢) محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب مطبعة القاهرة، ١٩٥٤، ص ٢١٢.

شواهد وأمثلة هو ما جعل المتأخرين لا يلتفتون بما يكفي لكتابه، ففي الاصطلاحات تتركز مبادىء كل علم وفن، وفضيلة ابن منقذ ليست في وضع الاصطلاحات، وإنما في اختياره للأمثلة الدالة على الظاهرة البديعية التي يدرسها ويجليها.

وفي ما يلي أهم المصادر التي استقى منها أسامة بن منقذ تجربته البديعية في النقد:

١- تـــأثـــره بـــأرســـطـــو :

والسؤال الذي يتبادر للذهن كيف تأثر ابن منقذ بأرسطو وهو قد نقل عن مؤلفين نقديين عرب أشار في مقدمة كتابه إلى بعضهم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال يمكن لفت الانتباه تحديداً إلى الأبواب التي تتعلق بالطباق والجناس ورد الأعجاز على الصدور، وهو تقسيم أرسطي في تقسيم عناصر الخطابة كما بينها أرسطو في كتابه (فن الشعر).

وقد عدَّ ابن منقذ هذه القضايا مما يميز مذهب المحدثين، وهو رأي تبناه من النقاد الذين سبقوه، وبخاصة الجاحظ الذي ذهب المذهب الكلامي في المحاججة المنطقية في تقعيده لكثير من القضايا النقدية التي أشار إليها في كتابيه (الحيوان) و(البيان والتبيين) ومنهج المحاجبة الذي أخذه الجاحظ من أرسطو في كتابه الخطابة مذهب كلامي، ينعكس في ردود ابن منقذ على بعض النقاد، ومن ناحية أخرى ينعكس هذا الأثر في ما أخذه ابن منقذ من ابن المعتز المقعِّد الأول لعلم البديع. وبهذا يكون تأثر ابن منقذ بأرسطو تاثراً غير مباشر، ويعدأرسطو بالضرورة أحد مصادره في وزن شعرية البديع. وترد الإشارة إلى الجاحظ في موطنين :

- الأول في باب الانسجام، وهو أن يأتي كلام المتكلم شعراً من غير أن يقصد إليه، وفي هذا السياق يورد العبارة التالية (وقال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين : عن بعض المرضى قال :

احملـــوني إلـــى الـطبـيـب وقـــولـوا قـــد اكـتـــوى

- والثاني : في باب الرشاقة والجهامة، والجهامة هي الكلمات القبيحة في السمع، وأما الرشاقة فهي حلاوة الألفاظ، فيورد المصطلح الذي أورده الجاحظ مقابلاً لمصطلح الجهامة، فيقول : " وذكر الشيخ أبو الفتح عثمان رحمه الله تعالى في كتاب البيان عيباً وسماه الاستكراه، وهو تقارب مخارج الحروف والألفاظ وأنشد بيتاً ذكر أن العلماء ينسبونه إلى الجن"[١].

١) ابن منقذ، البديع في نقد الشعر، دار نهضة مصر، ١٩٥٤، ط١ ص ١٦١.

٢- **كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري** :تأثر ابن منقذ بكتاب الصناعتين تأثراً كبيراً، ولعل هذا المصدر يكون أكثر المصادر تأثيراً في ابن منقذ، ويتخذ تأثره به اتجاهات متعددة :

أ- يعتمد ابن منقذ الشواهد والأمثلة الشعرية نفسها التي يعتمدها العسكري في كل ظاهرة بديعية.

ب-يعدّل ابن منقذ في بعض روايات هذه الأبيات أحياناً بما ينسجم مع رؤيته وذوقه النقدي، فيستدرك على العسكري بما يفيد قصوره عن تذوق الشعر.

ت- كثيراً ما يورد عبارات تدل على اقتباسه من العسكري، نحو قوله (وقال صاحب الصناعتين ٦٤،٩٣ أنشدوه في كتاب الصناعتين ٧٧،وذكر في كتاب الصناعتين)[١]

ث- أحياناً يأتي التعبير مشفوعاً بتعريف يتصل بالباب أو الفصل نحو قوله : مثل ما ذكر صاحب الصناعتين التلفيق والالتقاط وهو أن يكون البيت ملفقاً من أبيات قبله من مثل قوله، ولقد أجاد ما شاء الله :

إذا ما رآني مقبلاً غض طرفه كأن شعاع الشمس دوني مقابله[٢]

٣- تأثره بالصولي :

ونلمس تأثره بالصولي في الباب الذي عقده ابن منقذ للحديث عن التنكيت وهو أن تقصد شيئاً دون أشياء لمعنى من المعاني فهو هنا لا يكتفي بذكر بيت أبي نواس :

ألا فاسقني خمراً وقل لي : هي الخمر ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر

بل يورد تعليق الصولي على البيت الشعري، فيقول: قال : عن المعنى في قوله: وقل لي هي الخمر، بأنها لعزتها عنده ومحبته لها أراد أن يلتذ بها بحواسه الخمس التي هي طرق اللذات وهي الشم والذوق واللمس والنظر والسمع، فلما شرب القدح أبصرها وذاقها ومسها وشمها فبقي أن يسمعها فقل : وقل لي هي الخمر[٣]

---

١) المصدر نفسه، أنظر الصفحات ٦٤،٩٣،٧٧، ١٦٠، ١٦٢.

٢) المصدر نفسه، ص ٢٠١.

٣) المصدر نفسه ، ص ٥٧.

وفي باب الكناية والإشارة يورد إشارة إلى الصولي يقول فيها (ومن الهزل في هذا الباب ما رواه الصولي عن حمين)[١]

وفي باب التهجين يورد إشارة ثالثة تتعلق بالصولي في معرض تعليقه على قول أبي تمام:

تسعون ألفاً كـآساد الشرى نضجت جلودهم قبل نضج التين والعنب

فيقول ابن منقذ : (ورأيت احتجاج الصولي له في رسالته ٠٠٠)[٢] وهو بهذا يذهب مذهب الصولي في عدم الانتقاد على أبي تمام ويقف البحث عند مسالة غاية في الخطورة، وهي أن لا يخلو باب من أبواب بديع ابن منقذمن الاستشهاد بأبيات للصولي، وهي ظاهرة تومىء من طرف خفي إلى اهتمام ابن منقذ في مسألة الصراع بين المحدثين والقدماء، ففضلاً عن اهتمام أبي تمام بالبديع فإن له مذهباً يؤكد صعوبة شعره مما ولد خصومة ضده.

٤- تـأثـره بالـمـعـري

ويبدو إعجاب ابن منقذ بالمعري من طبيعة العبارات التي يشفعها بذكره، فيشير إليه في باب الطاعة والعصيان، ويشيد بقوة براعته في تخريج وجه قول المتنبي فيقول (ذكر الشيخ أبو العلاء بن سليمان المعري في كتابه المعروف باللامع العزيزي في ديوان شعر المتنبي..) وعبارة: في كتابه المعروف تدل دلالة يقينية أن ابن منقذ قد اطلع على هذا الكتاب، واقتبس منه، إذ أنه بعد أن يورد بيت المتنبي يقول عن المعري : (قال: أوجبت عليه الصناعة٠٠٠) ويورد النص بتمامه[٣]

ثم إن وردت إشارة أخرى للمعري ٢٠٥ فيقول في باب النقل (أعلم أن النقل هو أن ينقل الشاعر معنى إلى معنى غيره، وهو كما قال أبو العلاء في تفسير شعر المتنبي) ثم يورد البيت الشعري وتعليق المعري عليه[٤].

---

١)المصدر نفسه، ص ١٠٦.

٢)ابن منقذ، البديع ،دار نهضة مصر، ١٩٥٤، ط١، ص ١٥٨

٣)المصدر نفسه، ص ١٦٠.

٤)المصدر نفسه، ص ٢٠٥، ١٦٢.

٥-ابــن قــتيــبـــــة

ويرد في كتاب البديع لابن منقذ عدد من الإشارات التي تدل على اعتماده على كتاب عمدة الكتّاب لابن قتيبة ٠ ففي باب الرشاقة والجهامة يورد أمثلة شعرية ونثرية من القرآن والحديث النبوي، ويشفعها بذكر ابن قتيبه بقوله :(ومنه ما ذكره ابن قتيبة في كتاب عمدة الكتّاب عيباً، سمّاه التقعير والتقعيب وهو استعمال اللفظ الغريب جداً، وهو العقمي والوحشي).

وبعد ان يفصل حديثه عما أورده صاحب الصناعتين وشيء من أقوال العلماء يعود ثانية في الباب نفسه ليختم به باستشهاد من ابن قتيبة فيقول (مثل ما روى ابن قتيبة)[١]

وترد إشارة أخرى إلى ابن قتيبة في باب التناقض بين المعاني، مثل لذلك ببيت لأبي نواس ومسلم بن الوليد، ثم يقول : (قال ابن قتيبة : عن كل واحد عاب على صاحبه التناقض،لأن بيت أبي نواس متناقض... ولأن بيت مسلم متناقض...) ثم يعلق على ابن قتيبة بقوله : (وعندي أنهما غير متناقضين ولا متباينين)[٢].

وفي باب التكرير يورد ابن منقذ شواهد شعرية على هذه الظاهرة البديعية، فيسوق دليلاً عليها بقول ابن قتيبه قال : كل هذه معان متقاربات في ألفاظ متناسبات)[٣].

ومن العبارات الدالة على أخذه من ابن قتيبة قوله : ومنه ما أنشد ابن قتيبة[٤].

٦- قــدامـــــة بن جــعــفر

والغريب أن لا ترد سوى إشارتين فقط إلى اعتماده على قدامة ابن جعفر، الأولى في باب الإغراب، إذ يأتي بتعريف قدامة للإغراب بأنه (هو أن يكون المعنى مما لم يسبق إليه على جهة الاستحسان ٠ قال، أي قدامة: فيقال : طريف وغريب إذا كان فرداً قليلاً،فإذا كثر لم يسمَّ بذلك)[٥].

---

١)المصدر نفسه، ص ١٧٦.

٢)ابن منقذ، البديع ،دار نهضة مصر، ١٩٥٤، ط١، ص ١٧٦.

٣) مصدر نفسه، ص ١٩٢.

٤) مصدر نفسه، ص ٢٣٥.

٥) مصدر نفسه ، ص ١٣٢.

والثانية أوردها ابن منقذ في باب التفريط، وهو أن يقدم الشاعر على شيء فيأتي بدونه فيكون تفريطاً منه إذا لم يكمل اللفظ أو يبالغ في المعنى، ويورد بيت حسان بن ثابت (لنـــا الجفنات...) ثم يسوق تعليقاً طويلاً لقدامة مما يقع في باب النقد اللغوي الفطري[١].

٧-الصاحب بن عبـــــاد

وردت الإشارة إلى الصاحب بن عباد في باب الحشو، وهو أن تأتي بألفاظ زائدة ليس فيها فائدة، فأورد ابن منقذ بيتاً للمتنبي ثم ساق تعليق الصاحب عليه فقال : "وقال الصاحب بن عباد رحمه الله : العجب كيف خلص من هذه الأجمة[٢].

والإشارة الثانية وردت في معرض حديثه عن العسف، (قال الصاحب بن عباد رحمه الله، هذا البيت يصلح أن يكون في المجسطي) في إشارة مضمرة للغمز من المتنبي في الموضعين[٣].

وما يتصل بالغمز من المتنبي نلحظ ابن منقذ يخصص باباً خاصاً سماه المناقلة بين أرســطوطاليس الحكيم وأبي الطيب المتنبي، ويبدو جلياً أنه اعتمد فيه على مصدرين هما سرقات المتنبي لابن وكيع وعلى الصاحب بن عباد[٤].

فلم تكن الإشارة الوحيدة التي أشار فيها إلى ابن وكيع في باب نقل الطويل إلى القصير، ومنه السرقات المحمودة " قال ابن وكيع التنيسي : السرقات المحمودة عشرة[٥].

ولهذا نراه يشنع على المتنبي في ما يعده ضمناً سرقات غير محمودة.

ومن الطريف أن ابن منقذ لم يعتمد على عبد الله بن المعتز إلا مرة واحدة، في معرض تطرقه للحديث عن الفساد البديعي : (ومن فساد التجنيس قول عبد الله بن المعتز...)[٦] وقد يعود هذا إلى أن (قدامة عقلية شكلية صرفة)[٧].

---

١) مصدر نفسه ، ص ١٤٦.

٢) مصدر نفسه، ص ١٤٤.

٣) ابن منقذ، البديع ،دار نهضة مصر، ١٩٥٤، ط١، ص ١٨٣.

٤) مصدر نفسه ، ص ٢٦٤-٢٨٣.

٥) مصدر نفسه ، ص ١٨٣.

٦) مصدر نفسه ، ص ١٥٠.

٧) مندور، النقد المنهجي، ص ٦٩.

أما اعتماده وتأثره بالعمدة لابن رشيق فاقتصر على استلاله الشواهد الشعرية مرة بنصها كما هي في العمدة ، ومرة أخرى بتغيير لفظ مكان لفظ في الشاهد الشعري، وهو ما يعزز ركون ابن منقذ إلى مذهب المشارقة في النقد[١].

وإزاء إعلانه المباشر عن مصادره فإنه يشير إلى مصادر أخرى ليس من السهل أن يعرف القارىء عنها شيئاً، وهل هي مصادر نقدية شفوية أو مدونة، إذ يجد القارىء إشارات مثل استدراكه بالتعليق على بعض وجهات النظر النقدية في بعض القضايا الشعرية، فنراه يقول: (فعابه من لا يعرف في النقد شيئاً) و (وقال النقاد إنه لا مطعن عليه) و(اعلم أن النقاد) و (لقد غلط النقاد) و (قد خرَّج له النقاد) و(عاب النقاد) ويبدو أنه لم يصرح بأسمائهم تهويناً من شأنهم، فالمواضع التي وردت فيه هذه العبارات وأشباهها وردت في معرض رد أقوال الآخرين وعدم الاقتناع بتخريجاتهم[٢].

١) ابن منقذ، مصدر سابق ، انظر الصفحات : ٦٣، ١٠٦، ١٨٠، ١٩٨.

٢) مصدر نفسه ،انظر الصفحات : ٥٨، ١٥٤، ١٧٨، ١٧٧.

خـــــاتـــــمـــــــة:

أبرزت في هذا البحث أهمية الشعر في حياة العرب، مما حفزهم للاحتفاء النقدي به، وقد تطورت الحياة النقدية، حتى صنف العرب كتباً مختصة بالنقد الأدبي، وسرعان ما تطورت الحركة النقدية، حتى انفصل علم النقد عن علوم البلاغة، فأصبح للبلاغة، وبخاصة علم البديع كتب خاصة تبحث فيه، وقد عرَّفت ببعض هذه الكتب، لأستجلي مكانة كتاب البديع في نقد الشعر الذي ألفه أسامة بن منقذ، وفضلا عن ذلك عرَّفت بإيجاز بهذا الكتاب، وأشرت إلى مكانته بين الكتب النقدية التي عنيت بفن البديع في الشعر العربي.

وأشرت وفق ما يقتضيه البحث إلى شيء من حياة أسامه بن منقذ، ثم نوَّهت باقتباسه في كتابه ممن سبقه، ممن ألفوا في هذا الفن.

ولكي يكون البحث تطبيقياً فقد أوردت المصادر التي اعتمد عليها ابن منقذ في تأليف كتابه، وتتبعت الكتاب، وخرجت ما أشار إليه في ثناياه، ونوهت بهذه المصادر التي وقفت عليها، ومثَّلت ببعض الأمثلة الدالة على تأثره.

أرجو أن أكون قد وفقت في التنويـــه بعلم من أعلام النقد العربي، كان له أثـــره المهم في تطوير الحركة النقدية، بالرغم من شح المصادر التي تعتني بكتابه.

والله ولـــــي الـــتـــوفيق

المصادر والمراجع

١) أسامه بن منقذ، لباب الأدب ص ١٦ –٢٥، تحقيق محمد أحمد شاكر، دار الكتب السفلية، لا ت.

٢) البديع في نقد الشعر، مطبعة أسد بغداد، ١٣٧٨هـ.

٣) الاعتبار ، ط٢ ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، ١٩٩٥.

٤) الذهبي ،محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبدالله شمس الدين ، تاريخ الإسلام ، ووفيات المشاهير والأعلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧.

٥) ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محيي الدين، السعادة، ط٣، ١٩٦٣.

٦) السكاكي، مفتاح العلوم، المطبعة السنية، ١٣١٨ هـ..

٧) ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، مطبعة صبيح، ١٩٥٣.

٨) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تعليق وشرح محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، ١٩٦٧.

٩) قدامة بن جعفر، نقد الشعر، دار العلم للملايين، لا ت.

١٠) القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٣٢.

١١) محمد عبد المطلب ،اتجاهات النقد خلال القرنين السادس والسابع الهجريين، دار الأندلس ط١ ١٩٨٤.

١٢) محمد غنيمي هلال، المدخل إلى النقد الأدبي، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٦٠.

١٣) محمد مندور، النقد المهجي عند العرب، مطبعة القاهرة، ١٩٥٤.

١٤) ابن المعتز، البديع في نقد الشعر، ط١، دار نهضة مصر، ١٩٥٤،.

١٥) أبو هلال العسكري، الصناعتين، مطبعة صبيح ، ط٢، لات.

١٦) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله، معجم البلدان ، تحقيق إحسان عباس ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣.